يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الارتباط الوثيق بين القرآن والسنّة في التفسير والتشريع «دراسة تحليلية»	م. د. نعمه جابر محمد	٨
٢	مفهوم الحب والموت في شعرديك الجن دراسة اسلوبية	م.د.قحطان جاري عليوي	٢٤
٣	أهمية المهر في الزواج عند العرب قبل الاسلام	م. د. مروان جمهور محمود	٤٢
٤	«رؤى ومواقف» نظرات في رؤى السيد علي السيستاني(دام ظله)	م. د. تماضر محمد مؤنس	٥٤
٥	أثر التدريس بطريقة الأسئلة وفقاً لبرنامج«Wooclap»على تحصيل طلاب الصف الرابع العلميفي مادة الفيزياء ومهاراتهم التقنية	م. د. حيدر ناصر مظلوم	٦٦
٦	الزراعة في اليمن من خلال كتاب ملح الملاحة في معرفة الفلاحة عمر بن يوسف بن رسول «ت:٦٩٦هـ/١٢٩٥م»	م. د. سحر حسن عبد	٩٠
٧	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د.صادق فاضل زغير	١٠٨
٨	أثر إستراتيجية اللون، الرمز، الصورة في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	م. د. طارق حسين طارش	١٢٢
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م. د. عبد الرحمن أحمد عيدان	١٣٤
١٠	الانحرافُ العقديُّ في كتاب قلق في العقيدة للكاتب سعيد ناشيد	م. د. عزت حسين علي	١٤٦
١١	الأبعاد الشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة	م. د. علي صكبان سنيح	١٥٦
١٢	اَلْدِمَاجُ الشَّرِكَاتِ مُتَعَدِّدَةِ الْجِنْسِيَّاتِ وَآثَارُهُ الْقَانُونِيَّةُ	م. د. علي نعيم علي	١٦٦
١٣	التهديد الاجتماعي وعلاقته بالتعصب لدى موظفي الدولة	م. د. كاظم شنون كاظم	١٨٢
١٤	البربر واستقبالهم الاسلام «مقال مراجعة»	م. د. محمد أحمد موسى	١٩٦
١٥	اَلْمَسْؤُولِيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ لِمَوْرِدِ الْمَعْلُومَاتِ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتْ دِرَاسَةٌ مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْقَانُونِ الْعِرَاقِيِّ وَاللُّبْنَانِيِّ	م. د. محمد رضا فلاح حسن	٢٠٢
١٦	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختياراً»	م. د. محمد مصطفى هجر	٢٢٠
١٧	فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية الحافز في مهارات التفكير المكانيلدى طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. عز الدين علي جبر م. د. محمد هاشم محمد	٢٣٢
١٨	مقاربة موضوعية للقصائد التي تجسّد فناء الدنيا في ديوان«القصائد الدينية،الإلهيات»لشاعرعبد العزيز سمين البياتي	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٤٦
١٩	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختياراً»	م. د. مصطفى اسماعيل خليفة	٢٦٠
٢٠	التنشئة الاجتماعية وأثرها في حياة المجتمعات العربية قبل الإسلام	م. د. مصطفى قدوري العبيدي	٢٧٠
٢١	أثر الغال على الحضارة الرومانية	م.م علي بشير حسن	٢٨٠
٢٢	اعداد وحدات تدريبية على وفق نظرية الترميز المزدوج لتطوير مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التصميم	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٩٤
٢٣	تطبيق الذكاء الاصطناعي ودورهفي تحسين العدالة الجنائية»دراسة تحليلية»	م. م. محمد مهدي صالح مهدي	٣١٢
٢٤	الادارة البيروقراطية لدى عمداء الكليات	م. عباس رحمة زاير علي	٣٣٠
٢٥	آراء علماء التفسير في بيان معاني الألفاظ الغريبة في القرآن دراسة في سورة يوسف«مقال مراجعة»	م.م.أكرام نوري مصطفى	٣٤٢
٢٦	أثر برنامج تدريبي قائم على الانموذج المرئي المسموع في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة الصوت والإلقاء	م. حلا عبد الحسين ناصر م. م. ذكرى كامل حسين	٣٤٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

الأبعاد الشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة

م. د. علي صكبان سنيح
جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
تُعد الرواية العربية والمصرية بالوجه الخصوص من أبرز التقنيات النثرية التي ظهرت في الساحة الأدبية والسردية، وتكون مرتبطة بالواقع المصري ارتباط وثيق يعبر ما في داخل الشخص من أحداث وتقنيات جوهرية حول محافظة الإسكندرية. وتظهر الأبعاد الشخصية في رواية المصرية بلغة سهلة إقناعية تصل إلى القارئ بأسلوب بسيط قد مزج بين الفصيح والعامي ، وقد عاصر الكاتب التحولات الاجتماعية والتقلبات السياسية وقد عرض حالة الفقر والحرمان والتظاهرات لتحقيق المطالب والعدالة ،إذ أدركنا أن الشخصية الروائية تنطوي على دلالات نفسية معينة منها التعبير عن الانفعال ، والقلق، والتوتر، وما يدل على الحالة الشعورية لدى الكاتب .
الكلمات المفتاحية: (الأبعاد الشخصية، رواية الإسكندرية في غيمة).

Abstract:
The Arabic novel, and the Egyptian novel in particular, is one of the most prominent prose techniques to have emerged in the literary and narrative arena. It is closely linked to Egyptian reality, expressing the inner events and essential techniques of the Alexandria Governorate. Personal dimensions appear in the Egyptian novel in a simple, persuasive language that reaches the reader in a simple style that blends classical and colloquial Arabic. The author witnessed social transformations and political upheavals, and presented the state of poverty, deprivation, and demonstrations to achieve demands and justice. We realized that the novel›s character contains certain psychological connotations, including expressions of emotion, anxiety, and tension, as well as what indicates the writer›s emotional state.
Keywords: (Personal Dimensions, The Novel «Alexandria in a Cloud»).

الأبعاد الشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة

تعد الشخصية عنصراً محورياً وجوهرياً في سرد، بحيث لا يمكن تصوير حلقة سردية بدون الشخصية ،وتتخذ الشخصية محوراً أساسياً في العمل الروائي، إذ إنها مركز الأفكار، ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث، فالأفكار تحيا الشخصيات وتتجه بطريقها إلى المتلقي عبر أشخاص(١).

للشخصيات أدوار مهمة في الرواية العربية وأخص بذلك رواية إبراهيم عبد المجيد، تُؤلف الأحداث والشخصيات الرئيسة في الرواية المصرية أحداث وصور تعرض الغزو الفرنسي لطبيعة المصرية العربية وفرض الأحكام والضوابط ويعرض عبد المجيد الشخصيات بصورة مختلفة الشخصيات الداخلية في الرواية شخصية البطل ،وهو القطب الذي تدور حوله الرواية، وتتخذ الشخصية الداخلية في الرواية أبعاد مختلفة :أولاً: داخلية ،وثانياً: خارجية نجدها واضحة في رواية الإسكندرية في غيمة.

أولاً: الأبعاد الداخلية تنقسم إلى:

١-البعد النفسي:

قد تحدث عالم علم النفس فرويد عن الحالة النفسية للشخص وعد «الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدًا وتركيبًا وايديولوجيًا وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين ،يعيش في بيئة معينة»(٢)، ويتمثل هذا البعد في طابع الشخصية عند الراوي المصري

إبراهيم عبد المجيد بصورة جلية وما يميزها عن باقي الشخصيات.

يتخذ الكاتب المصري عبد المجيد من صفات الشخص آثراً له تفاعلًا واضحًا في رواية من خلال البعد النفسي للشخصية؛ لأن الرواية المصرية الإسكندرية في غيمة أقرب إلى توضيح موقف معين حدث لتلك المدينة وحدث يجسده إبراهيم عبد المجيد بهذه الشخصية لتعبير عن هذا الشيء والسخط الواضح البارز لدى الجمهور الإسكندراني وبزمن ومكان ضيقين ويجسد معاناتها النفسية داخل الرواية ينفرد الراوي والكاتب المصري بقدرته على تصوير أحوال الشخصية النفسية لدى بعض الشخصيات في الرواية وما تجسده من مشاعر وأفكار وطباع حول القوة الغازية لهذه المدينة الجميلة المفعمة بالحياة ،وما ينتج عنها من انفعالات وأزمات وهواجس وهو إنما يفعل ذلك إنما يقدم البعد النفسي لشخصية الروائية ويمكن للروائي تقديمها بصور مختلفة ،وجد الباحث أتباع إبراهيم عبد المجيد أسلوب الأخبار والإظهار في الرواية المصرية ؛فقد تحدثت كثير من المصادر عن هذا الأسلوب لأنه يبين ويخبر لنا عن مشاعر الشخصية الرئيسية أو طباعها أو أفكارها في الرواية سواء كان عن طريق الراوي نفسه أو شخصيات الأخرى يحاول الكاتب إيصالها لنا بواسطتها، وهذا الخبر قائم ومحتمل لصدق والكذب ،وعند الحديث حول مصطلح الإظهار البارز في الرواية ،ويعد هذا الأسلوب أي الإظهار من أكثر الأساليب ملاءمة وانسجام لتقديم الشخصية ؛فأنه يشاهد الشخصية وهي تتصرف وتتحرك تسير بهدوء وانسجام مع الشخصيات وهنا ممكن أن تقرأ أفكارها وهي تفكر وتعمل وهنا يتيح لك الغوص في أعماق الشخصية ،وأدعى إلى التصديق والتأثير بما تصل إليه الشخصية من أن تخبر به(٣)،طبيعة الإنسان لا يفهم إلا إذا تعمقنا في أغوار نفسه وبعدها ممكن أن تقوم بمعرفته الكاملة من خلال معاشرته(٤)، وفي هذا نشاهد الراوي «يعرض الكاتب الأزمات والحالات النفسية التي أثرت في تكوينها وما يضطرب في داخلها من هواجس وانفعالات وتحقيق الانسجام مع الشخصية القصصية نفسها»(٥)؛ فطبيعة بناء الشخصية تتخذ على بناء التعامل مع الآخر». على أساس عد بعض العماء كائن حي له وجود فيزيقي: فتوصف سعادتها ،حزنها، وهواجسها وبكاءها وفرحها»(٦).

حاول عبد المجيد أبرز الحالة النفسية والذهنية للشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة يحدد مدى تأثير العواطف في سلوك الشخصيات من انفعال أو هدوء ، من حب أو كره، وحاول أن يبرز شخصية اجتماعية أو انطوائية معقدة أو خالية من العقد ، متفائلة أو متشائمة، وهذا الجانب يدرس فيه القاص مشكلات الشخصيات النفسية، ويدرس الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الأفراد وانفعالاتهم وتصرفاتهم كغريزة حب البقاء والغريزة الجنسية، والخضوع ،والمقاتلة، إلى غير ذلك من الاستعدادات الفطرية النفسية والدوافع السيكولوجية التي تدفع الفرد إلى إدراك من نوع معين، والشعور بانفعال خاص عند الإدراك، أو أن يسلك نحوها مسلكاً بذاته يجد في نفسه على الأقل دافعاً إليه(٧).

قد صور الراوي حالات الاغتراب والاحباط والتأزم النفسي في رواية الإسكندرية في غيمة في العديد من شخصياته ففي رواية يصور الراوي حالة(عيسى – بشير– محمد موسى) في حالة من التأزم النفسي في العديد من المواقف التي مر بها ،يصور الراوي حال عيسى المتدهورة الحزينة وهو يشاهد الموت والخراب في جميع أنحاء الإسكندرية «ابتسمتُ وأنا أرمق صخرة (الموت) المنتصبة بشموخ فوق البحر.

–إنها الحقيقة.

آه يا صخرة العشاق، يامن عاينت شرائم العشاق الحقيقيين، يامن بكيت البائسين المنسيين الذين يأتونك أفواجاً، يتعانقون فوقك، وتشعرين– لحظتها– بأحشائك تثمر، يامن بكيت عشاقك حد الذوبان والتلاشي»(٨).

من خلال هذا النص نشاهد كثير من الإشارات التي ترمز إلى وضع نفسي ومعاناة قاسية ،وترتبط صخرة الموت بالعشق في عين (عيسى) واضحة امامها نتيجة الحروب والدمار الذي حل بالإسكندرية، واصبح المكان الوحيد هو الملجأ ،وهذه ضغوط نفسية كان يجتمع في رأس عيسى للخلاص من العدو الغاشم الذي حل على المدينة الجميلة عبر استذكار مكان العشاق الحقيقيين كان مكان تجمعهم حول هذه الصخرة .

تحدثت في موضع آخر في الرواية عن شخصية (عيسى) وهو في حالة مرعبة وكيف كانت مشاعره وهو يشاهد مذبحة (الكورنيش) فيقول» مات ثم ظهر من جديد، وسقطت عمارة جديدة جنوب سيدي بشر كانت قد ارتفعت سبعة أدوار في زقاق ضيق ...فصار الإنقاذ يدويا يشترك فيه الناس ، وتسللت الدموع الندية- بالرغم مني- منساحة نحو خدي المتوردين.... كانت الأجساد ممددة على قارعة الطريق والدماء تسيل حارة سيدي بشر ، أبصرت أبي ممدداً على ظهره فهمست:

-ماما، ذاك أبي.

قذفت نفسها متهالكة على صدره المغسول بالدم .

فأسرعا يصرخان بين الناس، ليقفا أمام أنقاض العمارة التي بها شقتهما...

-لا تكن مجنوناً وتدحل ، ستموت»(٩).

من خلال هذا الحديث يكشف أشياء كثيرة داخل الشخصية (عيسى)،ومن خلال بكاء عيسى وتعلقه بأمه الذي تعد نجاة و الأمان له في هذه الحياة رغم كبر عمره وهنا يدل على الحزن الشديد والخوف داخل قلب عيسى والنتيجة التعلق بتوها، وفقدان مكان عيشتهما، وهنا يدل على البعد النفسي لشخصية ؛فنجد الراوي يصور الشخصية بهذه الحالة النفسية من خلال المواقف الذي يمر فيها عيسى بمشاهدة الأجساد ممددة على قارعة الطريق والدماء تسيل منها ، وبمشاهدة أباه تسيل منه الدماء وهذا الموقف يصوره الراوي بموقف عظيم ويرحل أباه عن هذه الدنيا أمامه، ويشير إلى الوضع النفسي الحاد من خلال صرخته بحرارة يدل على تأزم الحالة النفسية لدى عيسى عند مشاهدة صديقه عادل مقتول وشقتهم تهوي على الارض فنتيجة ما حصل من القتل والدمار.

نجد في حديث الراوي من رواية الإسكندرية في غيمة نجد العريس الذي يصور طريق الحب والوفاء لزوجته وشاهدها كيف تذوب نظارتها وكينونتها بعد أن كانت شجرة مثمرة أصبحت خامدة وشبحاً بأنفاسها، و بعد رحيل منزلهم إذ يقول» سقطت العروس مغشيًا عليها ،وتلطخت ثوبها الأبيض بالوحل والتراب ، بينما انهار العريس المسكين جالسًا على الأرض يبدلته الزرقاء يبكي واضعًا يديه على وجهه، وكان مشهدًا مؤلمًا للجميع»(١٠).

الراوي في تقديم الشخصية من خلال طريقتين المعروفتين هما: الإظهار والإخبار على أن أسلوب الإظهار أقوى أثراً ،وأقوى إلى التصديق في تقديم البعد النفسي ومشاعر الشخصية والراوي يحدثنا عن حالة العريس بعد أن كان فرحٌ وسعيداً ، بعد هذا العارض ذهب رونق الفرح وجاء الحزن وخيم على نفسه حتى أصبح يبكي واضعًا يديه على وجهه ،والحزن المخيم على نفسية البطل في الرواية ونفسية العريس الممزقة بين الماضي والحاضر وذوبان شريكة حياته في هذا العارض وإحساسه بالمرارة والحزن دفعه إلى الرحيل جنب زوجته الممددة على قارعة الطريق مغشيًا عليها.

٢-البعد الفكري:

طبيعة الملامح الفكرية لشخصية الراوي هي» سمة الجوهرية لتمييز الشخصيات الأدبية بعضها عن بعض وكلما اغتنت بملامحها الفكرية كانت أكثر خلوداً وديمومة»(١١).

وعنصر الإبداع لشخص يأتي من الدور المجتهد في العمل والمخلص والحركي الذي تقوم به الشخصية في تجربة عمل ما توضح ما هو عليه من موقف تجاه قضايا وأمور كثيرة تحدث أمامه في العمل أو غيرها «تكشف عن الحالة الذهنية للشخصية وتبين ردود أفعالها ودوافعها كما أنها الوسيلة الرئيسة لصياغة الشخصية المفعمة بالحياة»(١٢).

نشاهد الراوي إبراهيم عبد المجيد من الذين بذلوا هذا الجانب (الفكري)اهتمام كبير في العديد من الروايات والقصص الذي كتبها ،ومنذ كتابته الأولى على شواطئ الإسكندرية عايش الواقع هذه المدينة الساحلية الجميلة وحول في كتاباته طرح أفكار تخدم الشاب الإسكندراني وقضايا كثيرة تجسد الواقع المصري من خلال الروايات من الواقع جسدها بشخصيات، وحاول عبد المجيد أن يوصلهم إلى توازن وتحقيق للعدالة والحياة السوية في كثير من الروايات والقصص.

تعد الرواية والمسرحية والمقامة والقصة» شكل من أشكال الفن الأدبي النثري الذي يمتلك القدرة على محاورة الواقع والاستفادة منه لذا وجدناهما يتصديان إلى صنوف مختلفة من الظواهر السلبية التي برزت في مراحل عدة»(١٣).

فالراوي يتطور من خلال طرح نصوصه الروائية والقصصية في رواية الإسكندرية عن فرح الطالب المصري وتأكيد السبيل والخلاص المكتشفة والديمقراطية التي تؤدي إلى احترام الشاب الإسكندراني و حياته وتجسيد صوت الشارع المصري والإسكندراني بوجه الخصوص بين أصوات الآخرين ففي رواية الإسكندرية في غيمة تظهر لنا شخصيات الذراع المشهورة وعذراء ونادر وبارا وفوزية وحسن وعيسى كان لهما دور بارز في الرواية ، من خلال النصوص القصصية في الرواية نشاهد البعد الفكري «كانت الجثة لفتاة ترتدي بنطلون جينز ...وذراعه اليمنى تمتد لحوي كذراعي صبي يافع يجاهد لالتقاط الأنفاس الأخيرة قبل أن تبتلعه الموجة المنتفضة الغاضبة....قادني في زحام الأرصفة بدل أن أقوده أنا إلى جناح الأطفال في تلك السوق الكبيرة؛ كي أبتاع له لعبة تنطق وترقص وتنطنط وتغني ثم تغمض عينيها وتحلق في إغفاءة تنافس إغفاءة الملائكة في براءتها....، إلى محل أدخله دوماً كل مساء تقريباً وأبتاع لي اللوز النيئ الذي أتناول حبات منه لدرء الكولسترول الزاحف....وضعه البائع في الكيس الذي أحبه والذي يحمل صورة أب يحمل طفلاً على كتفيه ،وهو يناوب نظراته بينه وبيني وفي كينونته سؤال أشبه باللغز :

– من هذا ؟

فزممت شفتيّ دلالة على عدم استيعابي ما يحصل لي في مقام هذا الحضور الأثري لأعوام ستة تتجسد في ناسوت هذا اليافع الصبوح المبتسم»(١٤).

فكاتبنا يرتقي من خلال هذه النصوص الروائية الجميلة في الرواية يجسد الحالة الفكرية في النص الروائي ،ويظهر القاص شخصية الفتاة واستشهاد الجندي في ساحة المعركة ،وتبقى ذراعه ممدودة وتشير إلى السماء هذا رمز على طلب المساعدة من ابتلاع الموجة له ،وهنا الراوي يعرض هذه الشخصية وهي تحاول أن تجد لها مخرجاً وسلاماً وملاذاً، ولكنه يصاب بخيبة آمل.

ثانياً: الأبعاد الخارجية وتنقسم إلى :

١ – البعد الجسمي(الوصف الخارجي المظهري).

ونقصد بالبعد الجسمي، ما يتعلق بأوصاف الشخصية المحسوسة والملموسة كالطول والقصر والبدانة والنحافة، والجمال والقبح، وصفات الوجه ،ولون البشرة والعينين والشعر، وكل ما يتعلق بالشخصية من خصائص خَلْقية مميزة(١٥)،طبيعة رسم الملامح الخارجية للشخصية أمر في غاية الأهمية فهو «أحد الأركان الأساسية للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية كاملة للشخصية ثم تقديم أحداث تغرزها بالوصف»(١٦)،وتتضمن الملامح الخارجية من الاسم الصريح والعمر، والمهنة إلى جانب ملامح الوجه والمظهر الخارجي على التكوين الجسمي وما ترتديه الشخصية(١٧)، فالراوي المصري بهذه الأوصاف يقدم في أغلب الأحيان صورة شخصية متكاملة ومتناسقة في رواية الإسكندرية في غيمة، ويلفت نظرنا إلى سلوكها وحركتها وأوضاعها وهذا أمر مهم لأننا أن لم نعرف عنها شيئاً لا نتمكن من الاقتراب من أحداث الرواية، والراوي يهب الحياة لشخصياته «عن طريق رسم الخطوط الخارجية للشخصية حتى تظهر وتبرز ملامحها وهذه تحتاج إلى دقة وملاحظة وبراعة في الوصف حتى تتسم الشخصية في مخيلة القارئ»(١٨).

ويسعى الروائيون إلى تحقيقه في أعمالهم الروائية، وهو إقناع المتلقي بواقعية الشخصية، لكنهم يتفاوتون في مدى عنايتهم بالبعد الجسمي لشخصياتهم فمنهم من يصفها وصفاً طويلاً ودقيقاً، ومنهم لا يميل إلى هذا الوصف الدقيق ويكتفي بالإشارة إلى ملمح بارز، أو التركيز على جزء معين ؛لكي يحقق لشخصية خصوصية معينة، وعلامة متفردة تميزها عن غيرها، وهذا النوع من تقديم الشخصية بهذه الطريقة نجدها في رواية الإسكندرية في غيمة للراوي المصري إبراهيم عبد المجيد.

نشاهد عبد المجيد في رواية كيف وصفت محمد شكري الشخصية القيادية إذ يقول:« شاهد نادر وفوزية ومعها أختها

فوقية تقفان بعيدًا عن الزحام مع محمد شكري الذي يطير الهواء شعره الأصفر الناعم ولا يكف عن الابتسام» (١٩).يصف الراوي محمد شكري بمظهره الخارجي وصفًا دقيقًا، وفي موضع آخر تصف الأستاذ عيسى بمظهرة الخارجي وصفاً دقيقاً ،بعد وصف حالتها النفسية المتهالكة فيقول:» ورفعت رأسي– بحزن– أرخت خصلة نافرة من شعري إلى وراء كتفي .....

وجه الطبيب شاحب ، وعيناه متورمتان ، لعله قضى ليلته في الملجأ.

–العيش في الإسكندرية أشبه بالعيش في أتون الجحيم

ارتفعت في الجو قنابل فسفورية تضيء القضاء لتخفيف حشود العمال ....كانت الموجة الأولى من الجنود تقطع الطريق على المتظاهرون، بل وألقوا ببعض الجنود إلى ترعة الخمودية تحت الكوبري، فتراجع الباقون ولم يظهروا من جديد إلا عند نهاية الشارع السبع بنات. ثم تناثرت بعد القنابل الفوسفورية المسيلة للدموع...»(٢٠).

بعد وصف حالة يارا الحزينة المتألمة من الواقع الذي حل في الإسكندرية عند مظاهرة الطلبة من الحقوق والطب والهندسة .... والعمال كذلك ، من خلال نظرتها إلى السماء والتأمل بواقع الجميل الذي كان عليه قبل الدمار الذي حل فيه، على لسان الشخصية الرئيسية يارا تصف البعد الجسمي لشخصية الأستاذ من خلال وصف معالمه الخارجية الجسدية، والراوي جاء بهذه الأوصاف لكي يحيط بشخصية الأستاذ وما هو عليه من الحزن الشديد الظاهر على حالته وجه الطبيب الشاحب ،هذا دليل على اعطاء صورة ليارا على عمق الأنين المتواجد في في ساحة التظاهر بعد رميهم بقنابل الفسفور الحارق والمفجر للجمجمة الانسان البشري ،ويظهر من خلال ملامح الوجه التي أثارت أو شدت نظر يارا إليه، وتكتمل الصورة كذلك من خلال طرح آخر للطبيب العينان المتورمتان ، وهذه الصورة تعكس قمة الألم والأسى والتعب الشديد الذي مر فيه وقوة وصلابة الطلاب والعمال على الخروج بمظاهرات ضد المحتل الغازي .

ففي رواية الإسكندرية في غيمة يصف الراوي البعد الجسمي لشخصية الرئيسية يارا إذ يقول» فتح فؤاد الباب ليجد ضابطًا شابًا لامع العينين يرتدي ملابس مدنية، يرفع أمامه كارنيه به رتبته في أمن الدولة، وإلى جواره ضابط شاب برتبة ملازم في ملابس رسمية. أدرك أنه المباحث العامة ، ولا يرفع في يده شيئًا ...خرجت الأم من غرفة يارا ومعها يارا شاحبة للغاية، ترتدي الروب فوق قميص النوم. ما إن رآها ضابط أمن الدولة حتى قال :

أهلًا آنسة يارا. ليتك تغيري ثيابك لأنك ستأتين معنا بعد أن ينتهي التفتيش»(٢١).

النص السردي يعرض حالة من البعد الجسمي وصفًا كاملًا يعرض العينين الامعتين وحالة الشباب المفعمة بالطاقة والحيوية، وفي وصف ليارا وهي شاحبة الوجه القيادية في التظاهرات الشبابية من الطلبة، وفي موضع آخر يعرض حالة الجندي صاحب الذراع المشهورة ،وهو أول مواجهة مع القارئ في بداية الرواية ،حاملاً صورة بمنتهى الدقة عن صاحب الذراع المشهورة ،حتى يخيل إلى المتلقي والمستقبل أنه يستطيع التعرف على صاحب الذراع المشهورة من بين الجنود المستشهدين فيقول» أي سحر ،وأي سطوة، وأي وميض، وأي قنابل فسفورية تضيء الشارع الجميل وتحوله إلى ساحة للموت البطيء يتمثل وبهيمن ويسطع من عينيه اليافعتين ،وذراعه اليمنى تمتد نحوي كذراع صبي يافع يجاهد لالتقاط الأنفاس الأخيرة قبل أن تبتلعه الموجة المنتفضة الغاضبة»(٢٢).

فإذا تأملنا هذا الوصف ، فسنجده يحدد البعد الجسمي لشخصية الذراع المشهورة؛ ففيه إشارة إلى العينين اليافعتين وهذه إشارة على صغر المقاتل، وكذلك اندفاعه لغير محسوب ، له صلة بصغر سنه، وقلة خبرته في الحياة ، وفيه وصف آخر هو صغر يد الفتى الممتدة إلى السماء وهذا دليل على أنه فتى يتحلى بشجاعة والبسالة حتى ينال حق الشهادة، وهذه الأوصاف تدل على صفات الشخصية الرئيسية للفتى.

ونجد في موضع آخر إذ يقول « نظرت يارا إلى مصدر الصوت فرأت كاريمان . تجمدت واقفة تحملق فيها وصدرها يرتفع وينخفض من شدة الخوف أمام عيني كاريمان ...حتى ظهر رجل في حوالي الأربعين من العمر»(٢٣).

يتحد الراوي وصف الجندي وصفًا دقيقًا في العمر.

عند الحديث حول التدرج في الوصف(٢٤)،يتخذ الراوي المصري هذا الوصف في رواية الإسكندرية في غيمة إذ بدأ بوصف عام حول شخصية عيسى وبعدها ينتقل إلى الهيئة العامة للشخصية(الطول ،البنية، اللون) ،مع أنه كان حريصاً على الدقة في وصفه لهيئة الشخصية العامة لدرجة يمكن أن تشير لبعيد إلى أنه أنتقل من العام إلى الخاص، ليرسم بدقة متناهية ملامح الوجه والطول واللون الذي قد لا تخطئه العين.

الراوي في رواية الإسكندرية في غيمة يصف عيسى وصفاً دقيقاً فيقول:« تروم إماطة اللثام عن هوية الأستاذ .... ولادتي هو عام ١٩٧٧م، فيكون عمري وأنا أطأ عتبة خمسة وعشرون عاماً إلا ثلاثة أشهر، ... كنت قبل حين شاباً طويلاً أميل إلى النحافة والقصر، لا أملك الوسامة بيد أني كنت أحوز مواصفات الشاب التي تقبل به الفتاة، وجه طويل حنطي، عينان عسليتان ناعستان ،شاربان أسودان يحيطان بشفتين منفرجتين على الدوام للابتسام، فأصبحت بعد أيام من ولوغي هذا القرش الصفيح الكئيب ، احترق شعر رأسي وصدري وتحت إبطي بعد حفلة كهربية صاخبة ، فصاح الجميع وصفقوا لها ،وابتسمت الفتاة واحمر وجهها فكاد يشتعل، ثم عادت ترقص معه على الإيقاع»(٢٥).

إن أهم ما يميز هذا التدرج الوصفي لشخصية(عيسى)، هذه الاحترازات التي يضيفها عبد المجيد إلى أوصاف الشخصية الرئيسية ، فإلى جوار كل صفة لهذا الشخص ، صفة أخرى تعززها، وتجعلها أكثر دقة وتحديداً؛ فالقامة معتدلة الجميلة المتناسقة الأوصاف، لكن اعتدال القامة لم يكن كافياً ودقيقاً في نظر الراوي إبراهيم عبد المجيد لذلك أضاف (أميل إلى النحافة والقصر وكذلك وصف النحافة للراقصة) ،بحيث لو وقف شخصان معتدلا القامة ،فإن أميلهما إلى القصر هو (الأستاذ عيسى) ،وهكذا يصبح الطور الجسمي أكثر دقة وتحديداً من خلال هذه الصفة المعززة الحقيقية للجسد؛ وكذلك لون البشرة الحنطي الذي يصبح متميزاً واحمرار الوجه للراقصة التي تتمتع بالرشاقة والخفة ،فلم يكتفي بهذه الأوصاف الخاصة وبدأ يتحدث عن الوجه والعينين وشاربان وشفتان ،وهذا يدل على التدرج الوصفي لراوي.

ومن هنا نلمس بوضوح حرص عبد المجيد الحقيقي على تقديم البعد الجسمي لشخصية عيسى وبارا ،قد يعطي صورة متكاملة ودقيقة تجعل القارئ والمستقبل يشعر بأنه يمكن أن يعرفها لو رآها، وذلك عبر أسلوب الإخبار إلى المتلقي بوصفه الحقيقي، وبواسطة أحدى التقنيات الرئيسية وهي الوصف ربما كان الأنسب والجود في مثل هذه الحالة تقديم الشخصية فالراوي كان حريصاً على رسم صورة كاملة لعيسى وواضحة للشخصية، صورة تحيل إليها دون غيرها من الشخصيات الاخرى مثل نادر وحسن وغيرهما ،وذلك ليوثق علاقة القارئ بهما، ويمنحه انطباعاً مكتملاً عن شكلها في أول مواجهة بين المستقبل ونص الرواية ، فكان الوصف الدقيق المستقصي وسيلة لتحقيق الغاية، ليتعرف عليها بوضوح، وهذا الجمال الحقيقي الذي قدمه عبد المجيد في الرواية أسهم بشكل كبير في انجذاب الفتيات إليه في المظاهرات واندفاع الطلبة نحوه بكل فخر وانصياع، إضافة إلى ارتباطها بصغر سنه الذي يشير المرحلة عصيبة بكل ما تحمله من عواطف، ومشاعر وخوف وتوتر ، وقلق، ورغبة بالحب ،حتى حدوث حالة الحزن الكئيب الذي احترق جسمه ،وفقد عينه اليمنى ،وهنا حالة نوعيه وطفرة متأملة في حياة عيسى.

٢- البعد الاجتماعي:

يتعالق العمل الأدبي بالمجتمع تعالقًا نصيًا، والمجتمع والبيئة لابد أن يكون انعكاساً للراوي والكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد في عمله ،ويتأثر بها بمختلف مجالاتها ، ويبنى اعماله بما يعكس ذلك الواقع بمعاناته وظروفه ومحاولة التعبير في واقع يعاني من أمور كثيرة ، بطبيعة الحال البعد الاجتماعي للشخصيات الرئيسية في الرواية العربية والمصرية بوجه الخصوص يحظى ببالغ الاهمية من قبل الروائيين؛ لأنهم اعتمدوا في بنائهم لشخصياتهم الرئيسية في رواية الإسكندرية في غيمة على النسق التقليدي الذي يعد البعد الاجتماعي ركناً رئيسياً فيه؛ فالشخصية وفق هذا النسق يفترض أن تحمل اسماً أو اسمين وبعد اجتماعي ، وأن يكون لها أقارب، ووظيفة وربما أملاك وأن يكون لها طابع يؤثر على تصرفاتها، وهذا الطابع قد يكون مرتبطاً بالوراثة أي بالأسرة التي تنتمي إليها، أو بالبيئة سواء

كانت قرية أو مدينة ،وهذه الأمور وغيرها هي البعد الاجتماعي الذي يمنحها القرب من الواقع(٢٦)، وهو حرص على تحقيقه الروائي في أعماله الكاملة.

من أهم الشخصيات الرئيسية في رواية الإسكندرية في غيمة التي قدمت البعد الاجتماعي بصورة كاملة تقريباً شخصية عيسى، نادر ،يارا الحقيقي في الرواية هو من العصافرة المنطقة الجميلة ،وعرفنا لقبه بين أصدقائه هو شيطان التظاهرات، وأما يارا قائدة التظاهرات من الطلبة قد عرفنا منطقتها وشقتها وعدد أسرتها الصغيرة المكونة من والدها وأمها وأخوها الصغير، ووضعهم المادي المتوسط، وكان والدها من أفاضل القوم الذي وفر لهم مكانة اجتماعية بارزة في المجتمع الإسكندراني ، وعرفنا كيف كانت العقل المدبر للشباب والبنات من الطلبة . وقد جمع الكاتب بين الأخبار والإظهار في تقديم البعد الاجتماعي في الرواية المصرية، وسلك مبدأ التدرج كاشف من خلاله عن التحولات الروائية التي طرأت على شخصية يارا، وعيسى ويقدم الراوي النص في رواية فيقول: «عندما بدأت أعي الأشياء بدءاً من وجه أمي المدور الحنطي ومروراً بوجه أبي الصارم...وصايته البيضاء التي يفصل الجزء العلوي المفتوح الصدر منها عن الجزء السفلي حزام جلدي عريض يزينه خنجر عربي مرصع بقطع فضية، وانتهاء بشعر أختي مريم المفروش على راحة كفي وأنا أمسكها بتشف صبياني نزق، وميمون ينبح بفرح حيواني لامحدود، والحقول، ...

كنت شقياً حد أن حسن ومحمد ونادر وعامر وباقي أقراني الذين لا تحضرني أسماؤهم الآن جعلوني رئيساً لهم، لا يتصرف أحدهم إلا بمشورتي ولا يفعلون شيئاً إلا بإمرتي

...كانت الرطوبة عالية في شارع صفية زغلول، ...»(٢٧).

وقد جمع الراوي بين الإخبار والإظهار في تقديم البعد الاجتماعي وسلك مبدأ التدرج كاشف من خلالها التحولات التي حصلت للشخصية الرئيسية التي حصلت في شخصية عيسى ويارا من صغر حتى وفاة والده، وكان موت والده نقطة مفصلة في حياته وإشارة إلى المأساة التي حصلت مدينته ،وكذلك إشارة إلى موطن عيسى الأصلي، والإشارات الاجتماعية تكشف عن التكاتف الاجتماعي الحاصل في مناطق الساحل العصافرة وسيدي بشر....الذي كانت تشكل الامان والطمأنينة ،وبعد الفاجعة كانت مرحلة انتقالية في حياة الجميع ومنها عيسى، وتلخص مأساته كلها من خلال ذلك النص.

وتأتي إشارة أخرى على البعد الاجتماعي من خلال وصف مظهره وحالة المعيشية المترفة بدأ من وصايته البيضاء ، وشاربيه المفتولين، وحزام جلد عريض يزينه خنجر عربي مرصع بالفضة، فالثياب النظيفة والخنجر المرصع بالفضة تدل على حالته المعيشية المترفة .

وفي موضع أخر في الرواية « الهجرة الثانية لابنها الحبيب بعد أن هجرها قبل حولين عندما تعين موظفاً في الصحة في نخوم ومجاهل وأقاصي قرى محافظة بنها، وذاكرتي وكينونتي وذاتي تناقشان كنه قراري وطبيعته نزواتي الفجائية التي تتمخض عن مغامرات تبقى عواقبها مخبأة في مطاوي المجهول، وسنون عمري لم تحط الرحال بعد في أعتاب محطتها الخامسة والعشرين ،وصروح يفوح منها شذا الثقافة والفن والعمارة المذهلة... قالت الأم وهي ترمي إلى هدفها الذي قدمت من أجله:

الأحلام قد تتحقق.

وأعدت عليها جوابي السابق:

وقد لا تتحقق.

ولدي!!!

وسمعنا صوت أبي وهو يسبق إطلالة: هي أحلام يا أم عيسى.

وأطل والدي بطوله الفارع وهو يبتسم موجهاً كلامه لأمي:

يجب أن تعرفي أنهم صاروا رجالاً.

قالت أمي بحدة:
ما أفسدهم إلا دلالك.
أنا ما أفسدتهم، بل تركت لهم الحرية في رسم مستقبلهم.
يبقون أولاداً.
إنهم رجال يا امرأة.
لم ينضجوا بعد.
انظري إليه، إنه طالب يافع، يعني ذلك أنه رجال يعتمد على نفسه ،ويقدم خدمة لبلده.
وأقول وأكرر إنك أخرجتهم عن طوعنا بدلالك.
دعيه يتخذ قراراته في خوض غمار الحياة.
أنتما يا أغلى الغالين فناري في الجنة أمواه البحار القصيبة»(٢٨).

ففي هذا المقطع يقدم الراوي البعد الاجتماعي لبطله عيسى بصورة واضحة شاملاً عمله، عرفنا عدد اسرته الصغيرة المتكونة من والده وأمه ،وعرفنا موطنه الأصلي للبطل محافظة الإسكندرية ، حيث يعمل طالباً في قسم علم النفس التربوي في محافظة بنها، ومازال في مقتبل العمر وربعان شبابه كان عمره خمسة وعشرون عاماً، ويتحدث الابن عن رفض أمه لسفره بعد مشاهدتها حلم أخافها كثيراً وأفزعها، بعد فراقه له عامين بعد تعيينه في الصحة ، وكان دور الأب البارز في مساعدة ابنه الصغير لكي يسافر، وحاول أقناع زوجته بمجرد حلم قد لا يتحقق، ويعتمد على نفسه من التشجيع وعدم اليأس وزرع روح التفاؤل في نفس ابنه الصغير ، وهناك إشارة واضحة في الرواية حين مسك الابن الأب و الأم تدل على العلاقة الحميمة الملتقطة من الحياة البسيطة المتلاحمة من الحب في هذه العائلة السعيدة.

وفي موضع أخر قد تحدث في الرواية إذ يقول» هي بارا وليست امرأة أخرى
.....إنها في الأصل من بيت فقير في مساكن السكة الحديد، التي تقع على ترعة المحمودية بين كرموز وكفر عشري. لأبيها حمزة حكايات عجيبة....»(٢٩).

النص يعرض حالة البعد الاجتماعي والترابط والتراحم بين العوائل في منطقة ترعة المحمودية وكان والدها يجيد الشعر بعد مسكها من قبل أمن الدولة بعث برسالة إلى جمال عبد الناصر كانت هذا الرسالة سبب في خروجها وتم تزاور من قبل أهالي المنطقة إلى بارا قائدة التظاهرات .

الخاتمة:

قد اعتادت النصوص السردية في الروايات العربية المصرية بوجه الخصوص تسليط النص على القارئ بجعل الشخصية الروائية المصرية صورة حية واقعية تظهر الواقع المصري وقد توصل الباحث:

١- استطاع إبراهيم عبد المجيد أن يمزج بين الشخصيات في إطار تركيبي بين أسلوب الاظهار والاضمار.
٢- مزج الكاتب المصري بين اللغة الفصيحة والعامية المصرية في الرواية وربما يصعب على القارئ الغير المصري فهم بعض الكلمات الواردة في النصوص القليلة عكس اللغة الفصيحة يفهما الجميع .
٣- وظف الكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد الترابط الاجتماعي بين النصوص السردية وبنياته المتلونة في ترجمة محكيات النص وكينونته .

الهوامش:

١- ينظر: بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، مصر ،ط١، ١٩٨٢م، ص:١٠٧.
٢- الشخصية وسماتها ،عبد المنعم الميلادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦م،ص:٢٥
٣- ينظر :مدخل لدراسة الروائية، جيرمي هوثورن، تحقيق غازي درويش عطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م، ص:٧٥-٨٠
٤- ينظر: القصة في الأدب السوداني الحديث، محمد زغلول سلام، معهد البحوث والدراسات، ١٩٧٠م،ص:١٤

عراقي المعاصر، علي جواد طاهر، المكتبة المصرية، بيروت ،١٩٦٧م، ص:٦٤
ية، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت،،ط١٩٩٨،١م.
سية وسماتها، عبد المنعم، ص: ٣٠
في غيمة ،إبراهيم عبد المجيد، دار الشروق ،ط١، ٢٠١٣م ،ص:١٧٨ .
ي غيمة ص:١٧٧
ة في غيمة،ص:١٧٨
لروايات الحرب في العراق، عبد الله إبراهيم، دار الشؤون العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص:١٠٢
عية في الإبداع الأدبي، صلاح فضل، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠م، ص:١٦٨
إقي أحمد خلف، شاكر نوري، جريدة القدس العربية، العدد٧ ، ١٩٩٩م، ص: ٣
ية في غيمة ، إبراهيم عبد المجيد،ص.٤٢٨
الرواية (دراسة في الرواية المصرية)، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب ، القاهرة،ص:١٠٩
في رواية الحرب في العراق(دراسة لنظم السرد والبناء)في الرواية العراقية المعاصرة، عبد الله إبراهيم، دار
داد،١٩٨٨م، ص:٨٧
ية الفرنسية الجديدة، نهاد التكرلي ،دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٥م،ص: ١٣٥ .
مي في الرواية العراقية، عمر الطالب، دار العودة ، بيروت، ١٩٨٣م،ص:٢٩ .
ة في غيمة، ص:٣٣٧
، في غيمة، ص: ٣٣٨
ة في غيمة ، ص٣٦٢
، في غيمة ،ص:٣٠٥
، في عيمة، ص: ٣٨٠
الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٠م،ص:٢٣٥
ة في غيمة ،ص:١٦٨—١٩٠
لشكل الروائي، حسن بحراوي،ص:٢٢٦ ، وأيضاً ينظر: نحو رواية جديدة، آلان جيريه ، ترجمه مصطفى
ف مصر ، ص:٣٥
، في غيمة ، ص: ١٧٦—١٦٩—٢٤٣
، في غيمة ،ص:١١٢—٣٧٦
ة في غيمة، ص: ١٢١—١٢٣

:

ي الرواية العراقية، عمر الطالب، دار العودة ، بيروت، ١٩٨٣م
غيمة ،إبراهيم عبد المجيد، دار الشروق ،ط١، ٢٠١٣م
بات الحرب في العراق، عبد الله إبراهيم، دار الشؤون العامة، بغداد، ١٩٨٨م
ـة في الرواية المصرية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، مصر ،ط١، ١٩٨٢م.
ائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٠م
الجديدة، نهاد التكرلي ،دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٥م
نا ،عبد المنعم الميلادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.
، آلان جيريه ، ترجمه مصطفى إبراهيم، دار المعارف مصر
عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت،،ط١٩٩٨،١م.
عراقي المعاصر، علي جواد طاهر، المكتبة المصرية، بيروت ،١٩٦٧م
ب السوداني الحديث، محمد زغلول سلام، معهد البحوث والدراسات، ١٩٧٠م
: الروائية، جيرهي هوثورن، تحقيق غازي درويش عطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م
ة في الإبداع الأدبي، صلاح فضل، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb